

تقديم

يضم الكتاب الذي نقدمه للقراء مجموعة أبحاث نشر بعضها في مجلات معتمدة، في مواضيع يجمعها نطاق عام هو توضيح أحوال الحجاز في العهود الإسلامية الأولى، ومعلوماتها تساعد على فهم أسس وتطورات الأحوال السياسية والاجتماعية والفكرية لإقليم كانت لأهله مكانة متميزة في تاريخ الأمة والإسلام.

اقتضى تعدد جوانب الأبحاث إلى الاختصار في عرض مادتها على بعض الكتب الرئيسية ولم نشر إلى ما ذكره عدد من الكتب المهمة، وخاصة سيرة الرسول ﷺ لابن هشام، ومغازي الواقدي، وما جاء في كتب الحديث، وكذلك ما ذكرته بعض الكتب المتأخرة التي يصعب الإحاطة بها واستيعابها، كما أن قدم إعداد هذه الأبحاث أفقدها الإشارة إلى الدراسات المتعددة القيمة التي ظهرت حديثاً عن بعض ما درسناه، وخاصة في بحث أرض الحجاز وأهل الحجاز، ولا ينبغي اعتبار إغفالي ذكر هذه الأبحاث مبعث الانتقاص من أهبيتها، وإنما مرجعه ازدحام العمل، وأرى أن هذه الأبحاث رسمت الخطوط العامة السليمة في ما تناولته، وجديرة بأن لا يحرم منها القارئ الطلعة، وأنا أدرك أن مجال توسيعها وافر، والله أدهو أن يميتني على متابعة نشر ما يتعلق بهذا الإقليم وبنشأة الإسلام وتوسع دولته وتطور حياة أهله: إنه سميع الدعاء، ومنه العون وعليه الاتكال.

الدكتور صالح أحمد العلي